

الإسلام والدراسات الإسلامية

لحضرة الكاتب الفاضل الدكتور محمد البهي

أستاذ الفلسفة في كلية اللغة العربية بالأزهر

1 - الإسلام:

نظرة الإسلام إلى الحياة، هي نظرة مادية روحية:

الإسلام: هو رسالة من رسالات الله إلى خلقه من بني الإنسان، جاء بها رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، وهي إذ كانت رسالة من رسالات الله فلا تختلف في جوهرها عن رسالات الله التي قام بالدعوة إليها الرسل السابقون عليهم صلوات الله. فهي تدعو جميعاً إلى عبادة الله، وإلى التمسك بالوصايا الخلقية التي تحدد الطريق السليم للإنسان في هذه الحياة. وعبادة الله معناها الاعتراف بقوة في هذا الوجود فوق قوة البشر جميعاً، وأن هذه القوة هي الداعية للخير في هذه الحياة، وأن الخير الذي تدعوا إليه ليس هو متع الحياة وأطاييبها المادية، بل المعاني الفاضلية والقيم الخالدة: كالمحبة، والاخوة، والاحسان، والتعاون، والمشاركة في الوجدان والاحاسيس الانسانية. فرسالة الله إذن تقوم على اعتبار أن هناك أساساً معنوياً لهذا الوجود لا يقل عن الأساس المادي المشاهد فيه. والحياة في نظر الدين لها صفتان: صفحة محسوسة وهي تلك المتع الظاهرة التي تتصل بمطالب الجسم، و صفحة أخرى معنوية